وهو احد مشايخي وكان حنفي المذهب رحمه الله وعفى عنه
فلما حضر سيدي خلف وجلس بين يدي سيدي قال له
حمزة مالك واذهب الى البرلس ولا تخرج منه الا باذني حتى
فقال سمعا وطاعة ثم قال له وادع الناس الى الله تعالى
واشغل من تختار منهم في العلم قلت وكان لسيدي
خلف في المذهب مصنفات منها شرح مجمع البحرين لم
يسبق اليه ولم يكمله عمل فيه قطعة عظيمة ابدع فيها
واعذب وله شئ في المعاني والبيان وكان استاذا في
علم البديع وله باع طويل في المناظرات وصحبته شهرا
وقرات عليه منتهى وشرحا قلت فلما دخل البرلس
باذن سيدي اقام سبع سنين يعلم الناس ويفقههم
في الدين ويدعوهم الى الله تعالى حتى انتفع به خلق كثير
واتوا اليه وعرفوا به فلما مضت السبع سنين ارسل
اليه سيدي يطلبه فحضر واقام عنده يومات قلايل
ثم امره بالاقامة في مصر العتيقة فلما سجن ابن الاشرف
بالاسكندرية وتسلطن الملك الظاهر جقمق ارسل
خلف سيدي خلف يطلبه ليشتغل عليه في مذهب
الحنفية فاستاذن سيدي في ذلك فاذن له فمضى
الى الاسكندرية واجتمع بالعز بن فرفور له جراية وما
يحتاج اليه من المآكل والمشرب والملبس وامره
بالاقامة بالاسكندرية فاقام بمدرسة هناك ولما دخل

الى

الى الاسكندرية مع سيدي ابي الفضل رحمه الله اجتمع به
وعزم عليه واضافه في مدرسته التي هو مقيم بها
وكان سيدي ابو الفضل نزل ببعض المدارس ثم ارسلني الى
سيدي خلف وارسل الشيخ شمس الدين بن القصبي
المالكي الذي كان تولى القضاء بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم فذهب العبد بصحبة الشيخ شمس الدين بن القصبي
وارسل سيدي ابو الفضل معنا فرسا الى سيدي خلف
ليركبها فاجتمعنا بسيدي خلف وسلمنا عليه وقال لنا
يوم مبارك يوم مبارك وظن انا جينا بغير صحبة احد
فقلنا له ان سيدي ابا الفضل حضر الى الاسكندرية
في المكان الفلاني وقد ارسل الى سيدي فرسا ليركبها
فعند ذلك نهض مسرعا وخرجنا معه مشاة الى ان
وصلنا الى سيدي ابي الفضل فقام اليه وسلم كل منهما
على الاخر ثم ان سيدي خلف حلف على سيدي ابي
الفضل فقام معه الى المدرسة التي هو فيها فمد لنا
سماطا جيدا وعسلا وكان ذلك في خاطر الفقرا فبينما
نحن ناكل على السماط اذا بالنايب امير الاسكندرية قد
جا الى سيدي ابي الفضل فجلس خلف الحنبر حتى ارتفع
السماط فجا سيدي ابي الفضل فقام اليه واعتنقه
وكان له به معرفة ثم ان الامير حلف على سيدي
ابي الفضل ان يكون تلك الليلة القابلة عنده في منزله

Copyright © King Saud University